

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وآثر رضاه وطلب ما عنده أمسك لسانه وأطبق فاه وجعل سعيه لما وراه .
فقال علي B مهلا يا أبا حفص وإني ما بذلت وأنا أريد نكته ولا أقررت ما أقررت وأنا أبتغي
حولا عنه وإن أخسر الناس صفقة عند إني من آثر النفاق واحتضن الشقاق وفي إني سلوة عن كل
حادث وعليه التوكل في جمع الحوادث ارجع يا أبا حفص إلى مجلسك نافع القلب مبرود الغليل
فسيح اللبان فصيح اللسان فليس وراء ما سمعت وقلت إلا ما يشد الأزر ويحط الوزر ويضع الإصر
ويجمع الألفة بمشيئة إني وحسن توفيقه .
قال أبو عبيدة B فانصرف علي وعمر B هما وهذا أصعب ما مر علي بعد رسول إني .
ومن ذلك كلام عائشة B ها في الانتصار لأبيها .
يروى أنه بلغ عائشة B ها أن أقواما يتناولون أبا بكر B فأرسلت إلى أزفلة من الناس
فلما حضروا أسدلت أستارها وعلت وسادها ثم قالت أبي وما أبيه أبي وإني لا تعطوه الأيدي ذاك
طود منيف وفرع مديد هيهات كذبت الطنون أنجح إذ أكديتم وسبق إذ ونيتم سبق الجواد إذا
استولى على الأمد فتى قريش ناشئا وكهفها كهلا يفك عانيها ويريش مملقها ويرأب شعبها ويلم
شعثها حتى حليته قلوبها ثم استشرى في دين إني فما برحت شكيمته في ذات إني D حتى اتخذ
بفنائها مسجدا يحيى فيه ما أمات المبطلون وكان C غزير الدمعة وقيد الجوانح شجي النسيج
فانقضت إليه نسوان مكة وولدانها يسخرون منه